

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية  
السنة الثالثة، العدد الخامس، خريف وشتاء ١٣٩٧/١٤٤٠، ص ٦٢-٤٧

## دراسة مقارنة لجوانب المفردات في كتب اللغة الإنجليزية والعربية للصف السابع القديم والجديد

رضا رضواني\*<sup>١</sup>، محمود حيدري<sup>٢</sup>، سميه نوروزي<sup>٣</sup>

- ١- أستاذ مشارك في قسم تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ياسوج، إيران.
- ٢- أستاذ مشارك في قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة ياسوج، إيران.
- ٣- خريجة الماجستير من قسم تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ياسوج، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٧/١٠/٢٥ تاريخ القبول: ١٣٩٧/١٢/٠٥  
١٤٤٠/٠٥/٠٨ ١٤٤٠/٠٦/١٨

### الملخص

تلعب الكتب المدرسية لتعليم اللغات الأجنبية (العربية والانجليزية) دوراً هاماً في النظام التعليمي في إيران، ومن أسس تعليم المهارات الأربعة الرئيسية هو تدريس المفردات كعناصر أساسية في هذه الكتب. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة المقارنة إلى اكتشاف جوانب المفردات التي لفتت انتباه المؤلفين في مواد اللغة الأجنبية الرسمية الإيرانية والبحث عن التطورات التي طرأت على المفردات في الكتب المدرسية القديمة والحديثة بعد تغير النظام التعليمي. ولتحقيق هذه الغاية، تم تحليل أنشطة (تمارين) المفردات في كلتا المجموعتين من كتب الصف السابع باستخدام قائمة مرجعية تتضمن تقسيماً للمعرفة بالمفردات، والتي طوّرها الباحثون الحاليون. ونتج التحليل الوصفي للنتائج عن أن كتاب الإنجليزية الجديد قد تناول عدداً أكبر من الجوانب، وأهمّل البعض منها أو أنه لم يتناولها بشكل كافٍ. لكن الكتاب العربية الجديد لا يزال يفتقر إلى الاهتمام الكافي بالعديد من هذه الجوانب. كما تبين لنا أن كتاب الإنجليزية بعد التغيير، يعالج جوانب مختلفة للمفردات مقارنة بالكتاب العربي. تناقش هذه الدراسة أهمية النتائج وأثارها وتقدّم معالجة أكثر عمقاً لجوانب المفردات حتى تؤخذ بعين الاعتبار من قبل مؤلفي المواد والمعلمين.

**الكلمات الدلالية:** كتاب اللغة العربية، كتاب اللغة الإنجليزية، جوانب المفردات، معرفة المفردات، الصف السابع، الكتب المدرسية الرسمية الإيرانية.

### التمهيد

تتغير الكتب المدرسية الرسمية التي تشكل جوهر معظم برامج التعليم على مرّ الزمن وفقاً للتطورات الحديثة التي تطرأ على النظام التعليمي؛ فيعزز تنقيح الكتب المدرسية، جودة التعليم ويهيئ ظروفاً مؤاتية للتعلم على أساس مناهج التحليل الفعالة وبعد إجراء مراجعة جوهرية، يمكن تقييم النتيجة وفقاً لاحتياجات الطلاب. ومما لا شك فيه، يجب بذل جهد كبير في إعداد مواد الكتب المدرسية لتطوير معرفة، لذلك يجب على المعلمين ومؤلفي المادة إيلاء اهتمام خاص بالتنقيح والتعديل. يركز واتزكي (watzke) على التغيير في محتوى الكتب المدرسية، ويعتقد أن التغيير في الكتب يعدّ الطلاب لمستويات أعلى في التعليم (6: 2003, watzke). ومن مصاديق المحتوى هي «المفردات» كجزء لا يتجزأ من محتوى الكتب المدرسية التي تلعب دوراً هاماً في اكتساب مهارات اللغة الأجنبية.

يعتقد معظم خبراء اللسانيات أن معنى التواصل مستحيل دون معرفة المفردات، فهي جزء هام من اللغة، ووفقاً لجلاور (Glauer) وزملائه، فإن قلب كل لغة هو كلماتها (جلاور وآخرون، ١٣٧٧: ٢٤٧). وبالتالي، فإن هذه المهارة الفرعية ذات أهمية أساسية يجب أخذها في الاعتبار بشكل عام ولا سيما في مراجعة الكتب المدرسية. ويشير براون (Brown) إلى مكانة المفردات في تعلم اللغات فيقول إن «المعنى» هو مصدر قلق كبير في تعلم المفردات، وإذا كان المتعلم يريد أن يعرف حقاً كلمة ويستخدمها بجدارة يجب أن يتقن الجوانب المتعددة للمفردات (92: 2011, Brown). وفقاً لمايرا (Mayra) فإن تعلم كل كلمة بلغة أخرى لا يعني أن توضع الكلمة بجوار ما يعادها في اللغة الأولى، ولكن يجب إيلاء اهتمام كبير بالجوانب المختلفة للمفردات (Meara, 52: 2009) إذ تتضمن الثروة اللفظية ومعرفة المفردات التي يتعين على المتعلم اكتسابها، معارف متنوعة مثل معاني الكلمات، وكيفية كتابتها، وصيغها، واستخداماتها، وعلاقتها بالكلمات الأخرى من حيث التصاحب والترادف والتضاد والاشتراك اللفظي. (المهامي وعلى، ٢٠١٢: ١٠٥). فلهذا يجب أن يكون تدريس المفردات كأحد أهم العناصر في التعليم قبل المكونات الأخرى التي يجب إعادة النظر فيها من أجل تعلم أفضل وأكثر كفاءة. وقد زعم بعض الباحثين أن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون التلميذ قادراً على هذا كله، بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. (رشدي، ١٩٨٩: ٦١٥)

وقد تم في الآونة الأخيرة مراجعة جوهرية في المواد الرسمية التعليمية في إيران تلبية

لاحتياجات التلاميذ، كما تمّ توظيف العديد من المستجدات الحديثة في الكتب المدرسية الإيرانية التي تُدرّس كلغة أجنبية وقد خضعت هذه الكتب لتطوير كبير. يهدف هذا المقال إلى معرفة تلك المراجعات والتغييرات التي تتعلّق بجوانب المفردات عند المنهج التعليمي القديم والأخر الحديث في إيران، فاعتنى بالتحليل والمقارنة لمفردات الكتب المدرسية الإنجليزية والعربية من الصف السابع قبل التغيير وبعده. وانطلاقاً من هذا، يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

ما هو دور المفردات في تعليم اللغة الأجنبية في الكتب المدرسية؟

ما هي التغييرات التي طرأت على الكتب المدرسية من الصف السابع باللغات الأجنبية (العربية والإنجليزية) في الجوانب المختلفة للمفردات حسب النظام التعليمي الجديد؟  
ما هي الجوانب التي حظيت بالاهتمام الأكثر من قبل مؤلّفي الكتب المدرسية والجوانب التي بقيت دون اهتمام يذكر؟

وسبب اختيارنا لهذه المرحلة التعليمية هو أن التلاميذ في هذه المرحلة مازالوا في بداية طريق تعلّم اللغات الأجنبية ومعرفة المفردات في هذه المرحلة تشكل قلقاً أساسياً لكلّ من المعلم والمتعلّم.

#### الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة قد أجريت على تعلم المفردات من أهمها:

قدّم جراس تقريراً عن عدة عوامل مؤثرة في تعلم المفردات بصورة كلية، مثل الدوافع والعمر ونوع النشاط والبيئة والمعرفة الأساسية وتقنية التعلم وحتى سهولة الكلمات أو صعوبتها (Grace, 1998: 2).

قامت نيشون (٢٠٠١) بناءً على عمل ريتشاردز (Richards) (١٩٧٦)، بتصنيف جوانب مختلفة من المفردات إلى ثلاثة جوانب واسعة من الشكل والمعنى والاستخدام والتي يتم تصنيفها إلى جوانب أقل شمولاً. والشكل (الجانب الأول) يشمل الجزء المنطوق والمكتوب وأجزاء الكلمة؛ ويرتبط كل من الرسم والمعنى والمفاهيم والإحالات إلى جانب المعنى (الجانب الثاني)، وأخيراً الاستخدام (الجانب الثالث) يستلزم وظائف النحو والرصف والقيود المفروضة على الاستخدام (Nation, 2001: 92) (انظر إلى الجدول ٢).

وقد قام بعض الباحثين مثل اشميت وهيرش بتوضيح جوانب المفردات (Hirsh, 2012: 26) فاقترحوا أنه يجب تبني رؤية تدور أكثر حول المفردات؛ ويشيران إلى

تدريب هذه المهارة الفرعية جنباً إلى جنب الموضوعات المتعددة التي يجب إنجازها فيما يتعلق بالاحتياجات التعليمية ومستوى تعليم الطلاب.

ويؤكد إشميت أن مقدار المعرفة اللغوية (مستوى التعليم) يحدد جانباً خاصاً للكلمة يجب تعلمها؛ ومن المفترض أن يتم استيعاب عدد من المفردات في المستويات الابتدائية وبعضها في المستويات المتقدمة من تعلم اللغة. ويلاحظ إشميت كذلك بشكل عام أن جميع جوانب المفردات التسعة يتم تدريسها بشكل صريح في الفصول الدراسية ولا تحتاج إلى سياق حقيقي باستثناء «الرصف والانتظام» و«القيود المفروضة على الاستخدام»؛ اللذين يهتمّ التلاميذ اهتماماً مباشراً وصریحاً بهما (Schemitt, 2010: 746). ولكن يمكن اختيار هذين الجانبين في سياق حقيقي ضمناً، ولهذا السبب يتم التأكيد على الجانبين الإثنيين في المستويات المتقدمة فقط، ومع ذلك فإنّ الأنشطة الخاصة فيما يتعلق بها غير كافية، كما أن تطوير الأنشطة المناسبة مهمة صعبة.

بالإضافة إلى هذا التصنيف، يقدم هيرش (٢٠١٢) تصنيفاً آخر يتناسق مع تصنيف نيشون في الفعل، ولكنه مختلف في العناوين، كما لا يذكر الجوانب الأقل شمولاً بشكل كامل فتصنيفه يشمل الشكل (form) وحقل المعنى (meaning association) والبراغماتية (Hirsh, 2012: 133) (pragmatics). تناول هذا الناقد من قبل، نقص الأساليب الفعالة لتعليم «القيود المفروضة على الاستخدام» فوضّح الأهمية الأساسية لتطوير أنشطة مختلفة تستند إلى جوانب المفردات، واحتياجات الطلاب والحالة التعليمية.

### الطريقة

من أجل تحديد المفردات ومقارنتها في الكتب الأربعة المذكورة في الجدول رقم ١، أولاً تم تطوير قائمة مرجعية تتضمن ثلاث الأجزاء لمعرفة المفردات من قبل الباحثين الحاليين وقد تمّ التحليل والتقييم من قبل متخرّجي مرحلة الدكتوراه ومن خبراء تعليم اللغات وقد وافقوا على صحة قائمة المراجعة ومدى صلاحيتها على الرغم من أن أحدهم تساءل عن كيفية تمييز جوانب «تداعي المعاني» و«الرصف والانتظام» فالأوصاف المصاحبة والتوضيحات الإضافية أجابت على هذا السؤال. اتخذنا في هذه الدراسة تصنيف «نيشون» (٢٠٠١) كالمنهج المتبع حيث يركز هذا التصنيف على قائمة مرجعية تتناول جوانب المفردات التي يمكن دمجها عند تدريس اللغة. وقد حدّد «براون» (٢٠١١) على أساس التصنيف السابق ذكره، أنشطة هذه الجوانب فقمنا بعرضها ونسقتها في الجدول التالي (جدول رقم ٢) ثمّ جئنا بشيء من التفصيل لهذه

الجوانب مع ذكر بعض الأمثلة بعدها:

جدول رقم ٢؛ أنشطة (تمارين) جوانب المفردات التي أوضحها «براون» على أساس تصنيف «نيشون»

تعريف	المفهوم الانجليزي	جوانب المفردات
نشاط يطلب ملاحظة الشكل المنطوق للكلمة ومطابقة النموذج المنطوق مع النموذج المكتوب	Spoken form	الشكل المنطوق
نشاط يركز على اهتمام الطلاب لإملاء العناصر أو الحروف	Written form	الشكل المكتوب
نشاط يركز على الانتباه لأقسام الكلمة من خلال مقارنة الأشكال المختلفة للكلمة وتضمن أجزاء عناصر متعددة للكلمات	Word parts	أقسام الكلمة
نشاط يتضمن لدمج المعنى والشكل (التعريفات أو الصور) وينطوي على استدعاء الأشكال من المعاني أو المعاني من الأشكال	Form and meaning	الرسم والمعنى
نشاط ينطوي على النظر في ما يتضمن معنى الكلمة أو لا يتضمن، على سبيل المثال من خلال مقارنة العناصر المماثلة	Concept and referents	المفهوم والإحالات
نشاط يتضمن مطابقة العناصر أو إنتاج المرادفات أو الأضداد أو التي تطلب من الطلاب تجميع العناصر تحت فئات مختلفة	Associations	تداعي المعاني
نشاط التعامل مع الكلمة فيما يتعلق بالجملة وطريق إضافتها في الموضع الصحيح	Grammatical functions	الوظائف النحوية
نشاط يتضمن رصف المفردات وذلك بذكر الكلمات التي تثيرها الكلمة المدروسة كأن يذكر عند ورود كلمة «عائلة» الكلمات الآتية: زوج وزوجة وأسرّة وأولاد... الخ.	Collocations	الرصف والانتظام
تصنيف العناصر على أنها تنتمي إلى سجلات مختلفة ويشرح القيود على عنصر ما.	Constraints on use	القيود المفروضة على الاستخدام

إذا أردنا أن نوضح هذه الجوانب التسعة ونأتي بالأمثلة لها فيجب القول:

المقصود بـ«الجانب المنطوق» هو جميع التمارين التي تتعلّق بالنطق؛ أي القدرة على التعرف على الكلمة عند سماعها أو القدرة على نطقها الصحيح بما في ذلك الضغط (stress) في الانجليزية أو مراعاة مخارج الحروف في العربية بحيث يكون قادراً على التمييز بين الحاء والهاء أو بين الضاد والذال والطاء والزاي. والمعني بـ«الجانب المكتوب» في التمارين، أن يكون التلميذ على دراية بنموذجه المكتوب بحيث يتعرّف على المفردة عند رؤيتها في النصّ أثناء القراءة وكذلك القدرة على كتابتها مع التهجئة الصحيحة خاصة في الانجليزية. وفي العربية مثلاً معرفة مواضع همزة القطع أو همزة الوصل وكلّ ما يتعلّق بالكتابة الصحيحة.

والمقصود بـ«أقسام الكلمة» هو ما يُدرّس في علم الصرف من التغييرات التي تطرأ على الكلمة فتولّد أشكالاً مختلفة للكلمة؛ مثلاً التعرف على أن كلمة *underdeveloped* في الإنجليزية تتكون من الأجزاء الثلاثة (*under-Develop-ed*) ويمكن إيجاد أشكال أخرى مثل *underdevelopment* أو غيرها، وكذلك القدرة على ربط هذه الأجزاء بمعناها الوصفي أي (بلد) «متخلف» والقدرة على استخدام أقسام الكلمات الصحيحة بأشكالها المناسبة وكذلك الحال في العربية فإذا أردنا مثلاً أن نأتي باسم الفاعل من فعل «استخرج» فكيف يكون ذلك.

ويتعلّق «الرسم والمعنى» بكلّ التمارين التي يسعى التلميذ فيها على التعرف بربط الأشكال والصور الموجودة بالكلمة المعينة وكذلك القدرة على إنتاج الكلمة عندما يواجه تلك الصور فمثلاً عندما يرى صورة النهر، تتبادر إلى ذهنه هذه الكلمة. ويشمل جانب «المفهوم والإحالات» تمارين معرفة ما تعنيه الكلمة في السياق الخاص والذي ت فيه، خاصّة عندما تدلّ الكلمة على معانٍ مختلفة وكذلك القدرة على إنتاج المرادفات والأضداد. فعلى سبيل المثال، مضاد كلمة *underdeveloped* هو *developed* أو إرجاع هذه الصفة إلى كلمة البلد مثلاً فنقول للبلد المتخلف *underdeveloped country*. وكذلك يشمل هذا الجانب الاختلافات الطفيفة بين المرادفات فالفرق بين *sharp* و *keen* وكلاهما بمعنى الذكيّ ولكن الثاني يدلّ على الشخص الذكي الذي يشناق للتعلّم. وقضية الترادف والأضداد والحقول المعنوية في العربية مشهورة تغنينا عن ذكر الأمثلة.

و«تداعي المعاني» هي الكلمات المتبادرة إلى الذهن، فعند استماع كلمة ما مثل الورد يتبادر إلى الذهن الليل والشمس ويتبادر القمر أيضاً و... أي فهم الكلمات ذات صلة مثل هذه الكلمات في الإنجليزية: *overdeveloped, backward and challenged*. والتمارين المتعلقة بـ«الوظائف النحوية» هي تلك الأنشطة التي تختصّ بالقدرة على استخدام الكلمة بشكل صحيح في الجملة الأصلية. ف«المؤمنون» في العربية وقعت في موضع الفاعل أو المبتدأ مثلاً أو إدراك أن *underdeveloped* قد تم استخدامها بشكل صحيح في موضع الصفة في الجملة التي وقعت فيها.

و«الرصف والانتظام» هو القدرة على التعرف على أن الكلمات مثل «الأقاليم» و«المناطق» (*areas* و *territories*) هي رصف للكلمات التي تتعلّق بحقل أو مجال معيّن أو القدرة على إنتاج الكلمات التي تأتي عادة معاً. وتعتبر «القيود المفروضة على الاستخدام» من الجوانب الرئيسية في تعلم المفردات حيث

يقصد بهذا الجانب هو العلم باستخدام كلمات لاثقة ومناسبة في الأماكن المختلفة والجوانب التي يجب مراعاتها، فعلى المتعلم عندما يريد أن يستخدم الكلمة مثلاً إدراك المفردات الرسمية والأخرى غير الرسمية (official and unofficial) في السياقات المختلفة. بالنسبة إلى كلمة «التخلف» (underdeveloped) في الإنجليزية فكلمة (developing) يكون أحسن لما فيه من المعنى الإيجابي. إن استخدام اللغة في التفاعل والسياق الحقيقي له أهمية أساسية ويساعد المتعلمين على اجتياز حدود اللغة. أمّا بالنسبة إلى الإجراء فالجدير بالذكر أنه تم فحص جميع الأنشطة، وشمل هذا الفحص مراجعة أي أنشطة إضافية جاءت في الجزء النهائي من الكتب المدرسية ثم استخراج أنشطة المفردات والتدقيق بها باستخدام قائمة المراجعة تم إحصاء أنشطة المفردات. وما ينبغي ذكره أن هذا الإحصاء يتناول كل كلمة مفردة من أي نوع، فعلى سبيل المثال عُدَّ حرف (a) قبل الاسم في اللغة الإنجليزية مثلاً (a book) مفردة معينة؛ فهكذا تم تحليل الأنشطة المنقولة في جميع الجوانب. وبقيت نقطة أخرى وهي أن هناك عددًا كبيرًا من الأنشطة يمكن تحديدها بسهولة، ولكن في المقابل واجهتنا من بين المفردات ذات الأنشطة المتعددة الجوانب التي لا بد من ربطها بجانب واحد فقط. ووفقاً لهذا المنهج أحصينا الأنشطة المعنية بكل جانب - وفي كل كتاب على حدة - ثم استخراجنا النسبة المئوية منها وأخيراً، تم تحليل النتائج المستقاة من الكتب المدرسية ومقارنتها بالتفصيل.

### مجتمع وعينة الدراسة

في الدراسة الحالية تم تحليل جميع أنشطة (تمارين) المفردات في كل من كتب اللغة الإنجليزية والعربية؛ القديمة والجديدة للصف السابع في إيران. يحتوي كتاب الإنجليزية في النظام التعليمي القديم على عشرة فصول والجديد على ثمانية فصول ويكملها كتاب الطالب وكتيب العمل. تحتوي الكتب المدرسية العربية قبل التغيير وبعده على ١٢ فصلاً بالضبط. وقد تم تدريس كل من الكتب الجديدة الآنف الذكر بعد التغيير منذ عام ١٣٩٢. يتضمن الجدول الرقم ١ بيانات موجزة عن جميع الكتب الأربعة.

(جدول رقم ١؛ البيانات الموجزة للكتب الأربعة المدروسة)

مؤلف الكتاب	سنة النشر	الكتاب	الصفحة	الصفحة
مركز النشر الرسمي للكتب المدرسية	١٣٩١	پرویز بیر جندی و ابوالقاسم سهیلی	الإعدادية القديمة	الصف الثاني، المرحلة الإعدادية القديمة
مركز النشر الرسمي للكتب المدرسية	١٣٨٤	شهرام خدیر شریان، رضا خیر آبادی، سید بهنام علوی مقدم، محمدرضا عنانی سراب، الهام فروزنده شهرکی، نورالله قربانی	الإعدادية الأولى	الصف السابع، المرحلة المتوسطة الأولى
مركز النشر الرسمي للكتب المدرسية	١٣٥١	عیسی متقی زاده، حمید رضا میرحاجی، قاسم کریمی	الإعدادية القديمة	الصف الثاني، المرحلة الإعدادية القديمة
مركز النشر الرسمي للكتب المدرسية	١٣٩٢	عادل اشکبوس، محی الدین بهرام محمدیان، حبیب تقوایی، علی جان بزرگی، علی چراغی، ابازر عباچی، حمیدرضا کفاش، عبدالله یزدانی و فاطمه یوسف نژاد	الإعدادية الأولى	الصف السابع، المرحلة المتوسطة الأولى

### عرض النتائج

بعد إجراء مقارنة بين كتابي الإنجليزية أي النهجين القديم والحديث، يشير تحليل البيانات إلى أن كتاب الإنجليزية القديم يضم ٨١ من أنشطة المفردات و التمارين وأن عدد هذه الأنشطة تقل في الكتاب الجديد إلى ٥٣ نشاطاً. تلقى «الشكل والمعنى» في كتاب الإنجليزية القديم أقصى قدر من الاهتمام واحتلت «الوظائف النحوية» المكانة الثانية بعدها كما يمكن ملاحظته في الجدول ٣، فإن نسبة «الشكل والمعنى» و«الوظائف النحوية» ملحوظة في ٤٦٪ و ٤٣٪ من الأنشطة المتتالية. يأتي جانب «الشكل المنطوق» حيث كانت نسبته منخفضة ٦٪ فقط في بداية الكتاب المدرسي.

في الختام نلاحظ نسبة الأنشطة المكرسة للمفاهيم والإحالات (٤٪) والأشكال المكتوبة (١٪) على التوالي ضئيلة جداً. وقد تم تصنيف جوانب المفردات المدرجة في الكتاب المدرسي حسب ترتيب أهميتها على النحو التالي:

- ١) الشكل والمعنى (٢) الوظائف النحوية (٣) الشكل المنطوق (٤) المفاهيم والإحالات (٥) الشكل المكتوب. بينما نجد إهمال أربعة أنشطة للمفردات تماماً وهي:
- ١) أجزاء الكلمة (٢) تداعي المعاني (٣) الرصف والانتظام (٤) القيود على الاستخدام.



أمّا كتاب اللغة الإنجليزية الجديد، فقد تمّ فيه التركيز على «الرسم والمعنى» و«الشكل المكتوب» بالتساوي ويحظى هذان الجانبان بأكبر قدر من الاهتمام وكما يوضح الجدول ٣، حيث يغطيان نسبة ٥٧٪ ويتمركز كل منهما في حوالي ٢٨٪ من جميع أنشطة المفردات. وتدور ٢١٪ من الأنشطة حول «المفاهيم والإحالات»؛ والنسبة المئوية للأنشطة التي تقوم بتقييم «أقسام الكلمة» و«تداعي المعاني» متساوية إذ كل منهما يعادل ١١٪. وتم ترتيب جوانب المفردات في الكتاب الحالي (الجديد) أدناه على حسب (١: الشكل والمعنى والشكل المكتوب ٢) المفاهيم والإحالات ٣) أقسام الكلمة وتداعي المعاني. بينما أغفل المؤلفون أو تغافلوا الجوانب الأخرى من المفردات في هذا الكتاب. تم تلخيص جوانب المفردات ومقدار أهميتها في الكتب المدرسية الإنجليزية قبل التغيير وبعده في نظام التعليم في الجدول التالي:

(جدول رقم ٣؛ أنشطة المفردات في كتابي الإنجليزية عند المنهجين المتعلمين القديم والحديث)

الكتاب الجديد		الكتاب القديم		جوانب المفردات
النسبة المئوية	عدد الأنشطة	النسبة المئوية	عدد الأنشطة	
٠	٠	٦٪	٥	الشكل المنطوق
٢٨٪	١٥	١٪	١	الشكل المكتوب
١١٪	٦	٠	٠	أجزاء الكلمة
٢٨٪	١٥	٤٦٪	٣٧	الرسم والمعنى
٢١٪	١١	٤٪	٣	المفهوم والإحالات
١١٪	٦	٠	٠	تداعي المعاني
٠	٠	٤٣٪	٣٥	الوظائف النحوية
٠	٠	٠	٠	الرصف والانتظام
٠	٠	٠	٠	القيود المفروضة على الاستخدام

وكما يتضح لنا من الجدول التالي، فإن «الشكل والمعنى» الذي استوعب الأنشطة التي تتطلب مطابقة الكلمة مع صورتها أو تعريفها، كان أكثر بروزاً مقارنةً بالجوانب الأخرى في كل من الكتب المدرسية. ومع ذلك، فإن الكتاب القديم الحاوي على (٣٧ نشاطاً) تناول هذا الجانب أكثر من الكتاب الجديد (١٥ نشاطاً) فنستنتج أنّ جانب «الشكل والمعنى» تلقى أكبر قدر من الاهتمام قبل التغيير وبعده. والدوال النحوية التي تشرح تعامل الكلمة فيما يتعلق بالجملة التي كانت مهمة في الكتاب القديم وهي في

حدود (٣٥ نشاطاً)، بينما في الكتاب الجديد وبعد التغيير تم إهماله تماماً. وقد عثرنا على عدد قليل جداً من الأنشطة (٥ أنشطة) عن التركيز على «الشكل المنطوق» في الجزء الأول من الكتاب القديم، والذي يشير إلى النطق الدقيق للكلمات، ولكن تم تجاهلها في الكتاب المدرسي الجديد. واكتسبت الكلمات المكتوبة، وتهجئة الكلمات بشكل صحيح اهتماماً ثانوياً في الكتاب المدرسي القديم (نشاط واحد فقط في نهاية الكتاب)، في حين بذل مؤلفو المادة جهداً لوضع الأمثلة بشكل كبير (١٥ نشاطاً) بعد التغيير. ويمكن تأويل هذا التغيير بأن المؤلفين افترضوا أن هذا الجانب أساسياً في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية. تمت مراعاة «المفاهيم والإحالات» التي تشمل على اعتبار ما هو غير مندرج في معنى الكلمة ما لا تتضمنه، المزيد من الاهتمام بعد التغيير (١١ نشاطاً مقارنة بـ ٣ أنشطة في الكتاب القديم). بينما تم إهمال «أقسام الكلمة» و«تداعي المعاني» تماماً قبل التغيير، ولكن ركزت عليها بالتساوي في عدة أنشطة (كل ٦ أنشطة) بعد التغيير. وما يجدر ملاحظته أخيراً في هذا التحليل هو أنه لم يجذب «الرصْفُ والانتظام» و«القيودُ المفروضة على الاستخدام» انتباه المؤلفين في أي من الكتب المدرسية. من المهم أن نعرف أنه تم تقديم «الوظائف النحوية» و«الشكل المنطوق» في الكتاب الحالي في شكل المحادثة والتفاعل.

أمّا بالنسبة إلى دراسة الموضوع في كتاب العربية عند المنهجين التعليميين القديم والحديث؛ فكتاب العربية القديم يحتوي على ١٢٧ نشاطاً من المفردات، حيث كان عدد هذه الأنشطة في الكتاب الجديد حوالي ٥٦. نشاطاً وقد أوضح جدول ٤ النتائج المستقاة من تحليل الكتب العربية قبل التغيير وبعده وهي كالتالي:

(جدول رقم ٤؛ أنشطة المفردات في كتابي العربية عند المنهجين التعليميين القديم والحديث)

جوانب المفردات	الكتاب القديم		الكتاب الجديد	
	عدد الأنشطة	النسبة المئوية	عدد الأنشطة	النسبة المئوية
الشكل المنطوق	١	٪١	٠	٠
الشكل المكتوب	٠	٠	٠	٠
أقسام الكلمة	٤٠	٪٣١	٦	٪١١
الرسم والمعنى	٣٧	٪٢٩	٣٤	٪٦١
المفهوم والإحالات	٦	٪٥	٧	٪١٣
تداعي المعاني	٨	٪٦	٥	٪٩
الوظائف النحوية	٣٥	٪٢٨	٤	٪٧

•	•	•	•	الرصف والانتظام
•	•	•	•	القيود المفروضة على الاستخدام

نلاحظ في الجدول رقم ٤، التركيز يكون في كتاب اللغة العربية القديم، أولاً وقبل كل شيء على «أقسام الكلمة» مع ٤٠ نشاطاً (٣١٪) من جميع الأنشطة. كما اعتبر «الشكل والمعنى» و«الوظائف النحوية» ركيزتين أساسيتين وقد حصل كل منهما على ٣٧ (٢٩٪) و ٣٥ (٢٨٪) نشاطاً على التوالي. تم تخصيص مجموعة ضيقة من الأنشطة لـ «تداعي المعاني» و«المفاهيم والإحالات» على معدل ٨ أنشطة (٦٪) و ٦ أنشطة (٥٪) على التوالي.

أما الكتاب الجديد فقد تغيرت النتائج إلى حد ما عن «أقسام الكلمة» إلى «الشكل والمعنى»؛ فغطى جانب «الشكل والمعنى» أكثر من نصف الأنشطة التي تم تحليلها (٣٤ نشاطاً و ٦١٪ من جميع الأنشطة). وقد حظيت بعض الجوانب الأخرى بالاهتمام من حين لآخر على النحو الآتي: المفاهيم والإحالات ٧ أنشطة أي ما يعادل ١٣٪، وأجزاء الكلمة ٦ أنشاطاً أي ما يعادل ١١٪، وتداعي المعاني ٥ أنشاطاً أي ما يعادل ٩٪، وأخيراً الوظائف النحوية تلقت الحد الأدنى من الاهتمام ٤ أنشاطاً أي ما يعادل ٧٪. فنستنتج أنه لا توجد أنشطة تُقيّم «الشكل المنطوق»، «الشكل المكتوب»، «الانتظام»، و«القيود على الاستخدام».

من الواضح أنه من خلال الكتب المدرسية التي تم فحصها، تلقت ثلاثة جوانب منها اهتماماً فائقاً وكان الاهتمام بالجانبين الآخرين (تداعي المعاني والمفاهيم والإحالات) قليلاً جداً. كما أنّ «الشكل المنطوق» تلقى أقل اهتمام من جميع الجوانب التسعة وقد تم العثور على نشاط واحد له فقط. وأخيراً نواجه عدم الاهتمام في «الشكل المكتوب»، «الانتظام»، و«القيود على الاستخدام»؛ فعلى الرغم من أنه قد سجل تقييم الشكل المنطوق في الكتاب المدرسي العربي القديم بنشاط واحد فقط، إلا أنه يمكن تلخيص الموضوع في أنّ جوانب «الشكل المنطوق»، «الشكل المكتوب»، «الانتظام»، و«القيود على الاستخدام» لم تتركس اهتماماً بارزاً من قبل ولا من بعد.

#### مناقشة النتائج

إنّ مؤلّفي كتب الإنجليزية المدرسية في المنهج التعليمي القديم تجاهلوا عدد من جوانب المفردات بالكامل، فكانت أقسام «أجزاء الكلمة»، «الشكل والمعنى» و«القواعد

النحوية» مهيمنة على فصول الكتاب، في حين لم تحظ الجوانب الأخرى إلا بقليل من الاهتمام. وركز المؤلفون في الطبقات الجديدة للكتاب على مزيد من جوانب المفردات، وقد تم معالجة هذه المشكلة من خلال إعطاء أهمية أكبر للجوانب المعنية بـ«المفاهيم والإحالات» و«تداعي المعاني» (انظر جدول رقم ٣).

ولكنه عكس كتاب الإنجليزية، أعرض مؤلفو كتاب العربية عن «أقسام الكلمة» واهتموا بـ«الشكل والمعنى» (انظر جدول رقم ٤)؛ وقد يكون افتراضياً -حسب تقديرات مؤلفي الكتاب- أن الطلاب يتعلمون أجزاء الكلمة من خلال التدريب والتكرار فاعتمدوا على جانب «الرسم والمعنى» كأساس حيوي لتعلم اللغة العربية أثناء تنظيم الأنشطة.

أمّا بالنسبة إلى جانب «الشكل المكتوب»؛ فتم إهماله قبل التغيير في الكتاب المدرسي العربي وبعد التغيير، والسبب المحتمل يعزى إلى حقيقة بسيطة هي أن اللغة العربية تشابه اللغة الفارسية في إيران، ولها نفس الأبجديات ونفس الأشكال، فلم يكن من الضروري عند تعليم اللغة التركيز على جانب الكتابة.

ولقد أشرنا آنفاً إلى ترجمة الكلمات كإحدى طرق التعلم التي تحظى بالكثير من الأهمية في الكتب المدرسية الجديدة. وهذه الطريقة تعتبر من إحدى طرق التعلم المباشرة والصريحة بشكل عام والتي أكدها عدد من الباحثين مثل لنجيل وناوراسيس (Lengyel and Navracics, 2007: 24). وفقاً لهومل أن الترجمة تنسجم بالكفاءة في التعلم ولا سيما في تعلم المفردات (Hummel, 2010: 70) ونشاهد أن المؤلفين أعطوا أهمية كبرى لترجمة الكلمات في الكتب الإنجليزية والعربية لاهتمامهم بالاحتياجات التعليمية.

الملاحظ في كل من الكتب المدرسية هو أن هناك تركيزاً كبيراً على المعنى حيث يكون «الشكل والمعنى» هو الجانب الوحيد الذي حظى بالاهتمام قبل التغيير وبعده، لأنه لا يزال يلاحظ بشكل بارز بعد التغيير. فدراسة براون (٢٠١١) مهمة في هذا الصدد؛ إذ قارن ٩ كتب مدرسية إنجليزية في ٣ مستويات مختلفة وقدم في التحليل نتائج مماثلة حيث أظهرت نتائجه أن «الشكل والمعنى» حصل على المركز الأول حيث تصدر قائمة اهتمام المؤلفين. من النقاط الأساسية التي ذكرها براون (٢٠١١) في دراسته حول أنشطة الكتب أن جميع الأنشطة تشمل «الشكل المنطوق» و«المكتوب» ضمناً.

ويفتقر «الرصف و الانتظام» و«القيود المفروضة على الاستخدام» أي اهتمام في كل من الكتب المدرسية قبل التغيير وبعده. وإحدى التفسيرات المحتملة هو أن العديد

من جوانب المفردات ليست مقيدة ويمكن استخدامها في نطاق واسع من السياقات. والحقيقة الأخرى المحتملة تكمن في ندرة أي أنشطة مناسبة لتقييم الجانب المدروس، وليس هناك أي مجموعة من التمارين يمكن للمدرسين استخلاصها لهذين الجانبين. النقطة المهمة هي أن الكتب التي تم فحصها، طوّرت للتلاميذ المبتدئين الذين لا يعرفون استخدام اللغة بشكل كامل في السياقات المختلفة. ويزعم براون أن المؤلفين للمستوى المبتدئ قد لا يضعون قيوداً على الاستخدام لأن القيود قد تجعل المتعلمين يترددون أثناء استخدام اللغة؛ فلهذا يحاول المبتدئون ببساطة استخدام اللغة بأي طريقة ممكنة (Brown, 2011: 95). ويؤكد إشميت ((٢٠١٠)) أنه يمكن معالجة الجوانب المستخدمة في مستويات عالية للكلمات، في المرحلة اللاحقة. ومع ذلك، يوصي معظم الباحثين باستخدام جميع جوانب المفردات (الشكل والمعنى والاستخدام) وإدراج مجموعة واسعة من الأنشطة وتنظيم تمارين مختلفة في تدريس المفردات (Schemitt, 2010: 254). فلهذا يمكن القول بأنه لا يقتصر تعليم اللغة الأجنبية على تحديد صيغة الكلمات والمعنى فقط؛ بل المهم هو استخدام الكلمات في السياق الحقيقي ويحتاج التلميذ إلى معرفة أين ومتى وإلى أي مدى يمكنهم استخدام الكلمات التي يتعلمونها من أجل اكتساب سيطرة متزايدة على تعلمهم (Hiebert & Kamil, 2005: 49). أمّا بالنسبة إلى مراجعة الكتب التعليمية وتنقيحها لاستمرار حيويتها فلا بد من القول بأن مراجعة الكتب المدرسية الرسمية حاجة لا غنى عنها وتستمر هذه التغييرات إلى جانب تنمية المجتمعات لغرض توفير الوضع الأمثل للحصول على الأهداف والتماشي مع احتياجات الطلاب، وتعزيز جودة التعليم. فالجدير بالقول بأن التغيير في الكتب الانجليزية والعربية لها أهمية وبواعث أخرى؛ فاللغة الانجليزية لغة دولية والعربية لغة الديانة الإسلامية التي يدين بها الأغلبية الساحقة من الإيرانيين، فعلى هذا الأساس ينبغي على لجنة تأليف الكتب أن تبذل قصارى جهدها فيما يتعلق بتنوع أساليب التدريس وإثراء معارف التلاميذ في هذا الصدد وإعادة النظر في النصوص القديمة من أجل حصول الطلاب على مكاسب مثيرة للإعجاب في إتقانها وأن يكونوا قادرين على الاستفادة المثلى من المواد كلما تطلب ذلك.

لوالقينا نظرة خاطفة على مراجعة الكتب التعليمية في حقل اللغة الأجنبية، اكتشفنا أنه كان الهدف الأساسي لتدريس اللغة الأجنبية في الماضي هو تعلم القواعد والسمات الهيكلية للغة ولم يكن هناك تركيز واضح على استخدام اللغة في السياق الحقيقي. ومع تطور المجتمعات والشعور بالحاجة إلى اكتساب اللغات تدريجياً، أصبحت وظيفة اللغة

الأجنبية محدد لمؤلفي المادة والمعلمين والطلاب، وبالتالي، تم استعراض محتوى الكتب المدرسية وبدأ التعليم مسيراً جديداً نحو استخدام اللغة في الأجواء الحقيقية ومنذ ذلك الحين، كان الهدف الثابت من تدريس اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية هو إعداد التلاميذ للوظائف التواصلية للغة وحاول خبراء تطوير المواد التعليمية غرس القدرة التواصلية في متعلمي اللغة. يؤكد واتزكي أن التغيير في تدريس اللغة موجه نحو استخدام اللغة في السياقات والأغراض البراغماتية والتغيير في الكتب الدراسية خاصة للغة يرتبط بزيادة جودة الكتب حتى يساعد الطلاب على تلبية الاحتياجات المهنية (Watzke, 2003: 23). لذا يجب أن تتماشى مراجعة الكتب الدراسية مع احتياجات الطلاب ويجب أن يتم إجراء التغيير لتحسين مستوى معرفتهم. فللمفردات دور هام في تعليم اللغة وربما احتلت المركز الأول في التعليم، حيث إن المتعلم بحاجة إلى جميع جوانب المفردات ليستخدمها ويطبّقها في سياقات مختلفة، فيجب إيلاء اهتمام كبير لهذه المهارة الفرعية في مراجعة الكتب المدرسية الرسمية.

بناء على النقاط المذكورة ونتائج الدراسة الحالية، فمن الحكمة أن نأخذ في الاعتبار أن تعلم المفردات لها مكانة مهمة في الكتب المدرسية ويجب أن تدرس الكلمات في النصوص وينبغي تجنب مسرد الكلمات الوحياً أو قائمة الكلمات والجمل بصرف النظر عن النصوص. فهذا الاتجاه يجعل التعلم سهلاً واسترجاع الكلمات بشكل أكثر كفاءة. فمن المسلم به معرفة الطلاب معنى الكلمة حرفياً ولكنهم غير قادرين على نطقها وتهجئتها بشكل صحيح ولا يتعلمون شيئاً عن استخدام الكلمة أو علاقتها بالكلمات الأخرى، فإن معرفتهم بالمفردات ستكون ناقصة.

بقيت نقطة أخرى فيما يتعلّق بهذه الجوانب التسعة في تعلّم المفردات في اللغة الأجنبية وهو تكرار كلمات معينة في فصول الكتاب المختلفة. يقدم براون (2011) توصية بشأن تطوير المواد، ويذكر أنه من أجل كتابة الفصول الدراسية في الكتاب المدرسي، يجب أن نوضّح جانباً من المفردات المعينة في فصل واحد وإدخال جانب آخر باستخدام نفس الكلمات في الفصل التالي ومواصلة هذا الاتجاه إلى جميع الجوانب التسعة عبر جميع دروس الكتاب عن طريق تكرار نفس الكلمات (Brown, 2011: 87). يؤكد اسكات على تكرار الكلمات في مجموعة متنوعة من السياقات ويعتقد أنه يجب استخدام طرق مختلفة لتدريس المفردات لأنّ عرض اللغة خارج الصف غالباً ما، يكون محدوداً ولا يحصل الطلاب على ممارسة كافية في السياقات الحقيقية. ويلاحظ كذلك أن مهمة المعلمين هي توفير بيئة تعليمية ملائمة، والبحث عن طرق مبتكرة لتمهيد الطريق

أمام متعلمي اللغة للاستفادة من الأساليب المؤثرة واكتشاف إمكانات التعلم لديهم.  
(Scott, 2004: 290)

إذا اردنا أن نصف في الحكم على الكتابين الجديدين فلا بدّ من الإشارة إلى أن كتاب اللغة الإنجليزية في المنهج التعليمي الجديد يحتوي على معالجة أوسع وأكثر توازناً لجوانب المفردات فيعرض فرصة جديدة أمام المتعلمين، ولكن كتاب العربية الجديد لا يعرض أنشطة كافية وما زال مؤلفوه يولون الاهتمام الأكبر لجانب «الرسم والمعنى» وهو مصدر قلقهم الكبير دائماً.

### التوصيات

نظراً لأن تدريس كل جوانب المفردات كجزء لا يتجزأ من تعلم اللغة، يمكن متعلمي اللغة اكتساب مهارات لغوية، واستخدام اللغة بشكل فعال، فمن المستحسن مراجعة الكتب المدرسية للغة لإصلاح تدريس المفردات واتخاذ رؤية غنية لمعرفة المفردات. وبما أن الكتب الجديدة بعد التغيير لا تزال تفتقر إلى الاهتمام بعدد من جوانب المفردات، فإن هناك حاجة إلى اعتماد رؤية أوسع، وتوصية المعلمين ومؤلفي المادة بالتفصيل في جميع جوانب المفردات. قد تكون نتائج هذه الدراسة خطوة لدفع المتعلمين إلى النجاح الأكثر في عملية التعلم نظراً لاهتماماتهم واحتياجاتهم وأهدافهم؛ وعلاوة على ذلك، سيستفيد المعلمون ومؤلفو المواد الدراسية من النتائج حيث قد يكونون في وضع أفضل لاختيار إجراءات أكثر ملاءمة لتعديل أهدافهم ومنهجياتهم لخدمة متطلبات النظام التعليمي.

### المصادر والمراجع

- اشكوبوس. عادل وآخرون (١٣٩٣). العربية (الصف السابع. المرحلة المتوسطة الأولى). الطبعة الثانية. طهران: شركة چاپ و نشر كتاب های درسی ایران.
- بيرجندي. پرويز و ابوالقاسم سهيلي (١٣٩١). الإنجليزية (الصف الثاني. المرحلة الإعدادية القديمة). طهران: شركة چاپ و نشر كتاب های درسی ایران.
- جلاور. جان؛ وآخرون (١٣٧٧). روانشناسی شناختی برای معلمان (علم النفس المعرفي للمعلمين). ترجمة علينقى خراز. تهران: مركز نشر دانشگاہی.
- خديرشريان. شهرام وآخرون (١٣٩٤). الإنجليزية (الصف السابع. المرحلة المتوسطة الأولى). الطبعة الثالثة. طهران: شركة چاپ و نشر كتاب های درسی ایران.
- رشدي. أحمد طعيمة (١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه وأساليبه (مصر: منشورات المنظمة الإسلام للتربية والعلوم والثقافة.

متقي زاده. عيسى وآخرون (١٣٩١). العربية (الصف الثاني. المرحلة الإعدادية القديمة). طهران: شركة چاپ و نشر كتاب های درسی ایران.

الهاشمي. عبدالله و محمود علي (٢٠١٢). «استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية باليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها». المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج.٨. ع.٢. ص. ١٠٥-١١٧

Brown, D. (2011). "What aspects of vocabulary knowledge do text-books give attention to?" **Language Teaching Research**. 15 (1), 83–97.

Grace, C. (1998). "Personality type, tolerance of ambiguity and vocabulary retention in CALL". **Calco Journal**. 15. 1-3.

Hiebert, E.H. & Kamil, M.L. (2005). **Teaching and Learning Vocabulary: Bringing Research to Practice**. London: Lawrence Erlbaum Associates, Inc. Publishers.

Hirsh (Ed), D. (2012). **Current perspectives in second language vocabulary research**. Bern: Peter Lang Publication.

Hummel, K.M. (2010). "Translation and short-term L2 vocabulary retention: Hindrance or help". **Language Teaching Research**, 14. 61-74.

Lengyel, Z., & Navracics, J. (2007). **Second language lexical processes: Applied linguistic and psycholinguistic perspectives**. Clevedon: Multilingual Matters LTD.

Meara, P. (2009). **Connected words: Word Associations and second language vocabulary acquisition**. Amsterdam: John Benjamins.

Nation, I.S.P. (2001). **Learning vocabulary in another language**. Cambridge: Cambridge University Press.

Schmitt, N. (2010). **Researching vocabulary: A vocabulary research manual**. New York: Palgrave Macmillan.

Scott, J.A. (2004). "Scaffolding Vocabulary Learning". In D. Lapp, C.C. Block, E.J. Cooper, J. Flood, N. Roser, & J. V. Tinajero (Eds.), **Teaching All the Children**. pp.275-293.. New York, NY: The Guilford Press.

Watzke, J.L. (2003). **Lasting change in foreign language education: A historical case for change in national policy contemporary language education**. London: Greenwood Publishing Group.



## مقایسه جنبه‌های مختلف واژگان در کتاب‌های درسی انگلیسی و عربی پایه هفتم (نظام قدیم و جدید)

رضارضوانی<sup>۱\*</sup> محمود حیدری<sup>۲</sup>، سمیه نوروزی<sup>۳</sup>

- ۱- دانشیار بخش آموزش زبان انگلیسی، دانشگاه یاسوج، ایران.
- ۲- دانشیار بخش زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه یاسوج، ایران.
- ۳- دانشجوی کارشناسی ارشد بخش آموزش زبان انگلیسی، دانشگاه یاسوج، ایران.

### چکیده

کتاب‌های درسی آموزش زبان خارجی (عربی و انگلیسی)، نقشی مهم در نظام آموزشی ایران دارند. شناخت و فهم واژگان در چنین کتاب‌هایی از ارکان مهارت‌های چهارگانه محسوب می‌شود. پژوهش حاضر جنبه‌های مختلف واژگان را بررسی کرده که مورد توجه مؤلفان رسمی آموزش و پرورش در کتاب‌های عربی و انگلیسی بوده است و همچنین به بررسی تغییراتی پرداخته که در کتاب‌های نظام آموزشی جدید پدید آمده‌اند. برای تحقق این هدف، تمرین‌های مربوط به واژگان در دو مجموعه از کتاب‌های عربی و انگلیسی پایه هفتم بررسی و تحلیل شد. تحلیل توصیفی نتایج، نشان می‌دهد که کتاب انگلیسی جدید در مقایسه با کتاب انگلیسی قدیم، جنبه‌های بیشتری از واژگان را دربرگرفته است؛ اما به برخی جنبه‌ها یا اصلاً توجهی نشده، یا اینکه بسیار کم‌رنگ است. کتاب عربی جدید نیز در مقایسه با کتاب قدیم، همچنان نیاز به توجه بیشتری به جنبه‌های مختلف واژگان دارد. این پژوهش همچنین نشان داد که کتاب انگلیسی جدید در مقایسه با کتاب عربی جدید، جنبه‌های گوناگون و متنوع‌تری را دربردارد. پژوهش پس از بررسی نتایج و اهمیت موضوع در نظام آموزشی رسمی، پیشنهاد می‌کند که مؤلفان و آموزگاران، جنبه‌های بیشتر و پیچیده‌تری از آموزش واژگان را در نظر بگیرند.

**واژگان کلیدی:** کتاب عربی، کتاب انگلیسی، جنبه‌های واژگان، پایه هفتم، کتاب‌های درسی آموزش و پرورش.

---

\* نویسنده مسوول: rrezvani@yu.ac.ir

## **A Comparative Study of Aspects of Vocabulary in the Old and New Official Seventh-grade English and Arabic Textbooks**

**Reza Rezvani<sup>\*1</sup>, Mahmood Heidari<sup>2</sup>, Somayeh Noroozi<sup>3</sup>**

1. Associate professor in TEFL, Yasouj University, Iran
2. Associate professor in Arabic Language and Literature, Yasouj University, Iran
3. M. A. Graduate in TEFL, Yasouj University, Iran

### **Abstract**

Foreign language teaching textbooks play an important role in Iran's Educational system. Vocabulary knowledge, as an important sub-skill contributing to learning foreign languages, is considered as one of important pillars of the four language skills. That being so, this comparative study seeks to uncover those aspects of vocabulary which have drawn the attention of Iranian textbook developers (Arabic and English). The paper also looks into any possible changes from the older textbooks to the more recent ones after the education change with respect to vocabulary. To this end, vocabulary exercises in both sets of seventh-grade textbooks were analyzed employing a checklist which embraced different aspects of vocabulary knowledge and was developed by the current researchers. Descriptive analysis of the findings indicated that the new English textbook has addressed a larger number of aspects although there are yet some aspects which were either neglected or not sufficiently attended. The new Arabic textbook, however, needs more attention to several aspects. The new English textbook, in comparison to the new Arabic one, has more varied and diverse vocabulary aspects. Finally, the study discusses the significance and implications of the findings and suggests that materials developers and teachers take into consideration more varied and complex aspects of teaching vocabulary.

**Keywords:** Arabic book, English book, vocabulary aspects, vocabulary knowledge, seventh grade, official textbooks.

---

\* Corresponding author: rrezvani@yu.ac.ir